

الدم ونهش اللحم النيئ.

وإذا كانت (رامة) إداور الخراط من الشخصيات الجديدة التي أتى بها التشكيل الروائي للعجيب - هل أقول أيضاً: التشكيل العجائبي للرواية - والتي لا تنسى، فإن التسعينات قد رفدت الرواية العربية بشخصيات جديدة بفعل هذا التشكيل، وعلى يد كتاب جدد، ابتداءً من (امراة القارورة) لسليم مطر كامل في الرواية التي تحمل هذا الاسم<sup>(8)</sup>، إلى إلهة اللذة أو العراف أو الطعيب من شخصيات رواية (مدينة اللذة) لعزت القمحاوي، إلى الدكتور (موريس) - الديكتاتور - في رواية (اختبار الحواس) لعلي عبد الله سعيد<sup>(9)</sup> إلى العيوس أو الأقرام الثلاثة من رواية (شمس القراميد) لمحمد علي اليوسفي... إلى من يتصدر دوماً هذه الجماعة الجديدة، وأعني (أبو سعيد النحس) من رواية إميل حبيبي الرائدة (الوقائع الغريبة...). وتبقى الإشارة هنا ضرورية إلى أن عجائبية الشخصية الروائية الجديدة قد تعني أيضاً (نكرات) الرواية، أي بشرها الآخرين، كما هو الأمر في (مدينة اللذة - الحوات والقصر - ن - خطط الغيطاني) بينما قد لا تعني سوى (البطل أو البطلة) كما في أغلب الروايات التي من هذا القبيل.

### 3- الرحلة:

والروايات التي من هذا القبيل تتوسل أحياناً الرحلة، مرجعة أو مفجرة ذلك الجذر التراثي السردي العتيق (الرحلة). فرواية (امراة القارورة) تقوم على رحلة بطلها المجند العراقي أثناء تجنيده في الحرب العراقية الإيرانية، وأثناء هربه من هذه الحرب إلى سويسرا، لتتواصل الرحلة إلى صحراء سيناء. و (خلسات الكرى) لجمال الغيطاني<sup>(10)</sup> تقوم على رحلات الراوي بين البحرين وتركيا والمغرب .. وتلح -مثل كتاب التجليات- على السيري في الروائي، وعلى جمال الغيطاني في الراوي، أما (الحوات والقصر) فتقوم على رحلة على في القرى السبع وفي وادي الأبقار وفي غابة الوعول، كما تقوم (مدينة اللذة) على الرحلة التي يقود فيها السارد القارئ عبر هذه المدينة العجيبة. وها هي رواية

<sup>(8)</sup> انظر دراستنا لهذه الرواية في: الرواية العربية رسوم وفراءات، مركز الحضارة العربية، القاهرة: 1998.

<sup>(9)</sup> انظر دراستنا لهذه الرواية في: الرواية العربية رسوم وفراءات.

<sup>(10)</sup> انظر دراستنا لهذه الرواية في: الرواية العربية رسوم وفراءات.